تنسيق عراقي سوري لكشف ملابسات إحباط تهريب صواريخ ومسيرات عبر الحدود

أعلنت قيادة العمليات المشتركة، اليوم الخميس، أنها وبتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة شكلت لجنة عليا من الجهات ذات العلاقة والمختصين للوقوف على إحباط عملية تهريب أسلحة وصواريخ عبر الحدود العراقية نحو الأراضي السورية.

وذكرت القيادة في بيان، أنه سيتم التنسيق مع الجانب السوري لمعرفة جميع التفاصيل المتعلقة بهذه العملية، ومحاسبة المقصرين بما يضمن الحفاظ على أمن واستقرار الحدود المشتركة، ومنع أي محاولات لزعزعة الأمن الوطني.

وكانت الهيئة العامة للمنافذ والجمارك السورية قد أكدت، في وقت سابق من اليوم الخميس، إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من الطائرات المسيرة والصواريخ عبر منفذ التنف الحدودي، كانت مخبأة بإحكام داخل أحد صهاريج نقل النفط المتجهة إلى مدينة بانياس.

من جانبها، أعلنت وزارة الداخلية السورية عبر وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، إحباط محاولة إدخال

هذه الشحنة من الأسلحة النوعية والصواريخ عبر الحدود، مشيرة إلى أن التحقيقات الأولية أظهرت أن الشحنة المضبوطة كانت معدة للعبور عبر الأراضي السورية لصالح حزب الله اللبناني.

وكشف مصدر أمني عراقي رفيع، في وقت سابق من اليوم، عن تفاصيل عملية تهريب أسلحة وذخائر عبر الحدود إلى الأراضي السورية، وذلك بعد إعلان دمشق ضبط الشحنة وتأكيدها أن وجهتها النهائية كانت لصالح حزب الله اللبناني.

وتشير المعلومات إلى أن صهريجاً غادر الأراضي العراقية براً قبل نحو (9) أيام باتجاه الأراضي السورية، بعد أن قُدِّمت أوراقه الرسمية على أنها شحنة لمادة "النفط الأسود"، وكانت فوهة الصهريج مغلقة ومختومة جمركياً بالكامل، مع الإشارة إلى منع فتحها قبل الوصول إلى الوجهة النهائية بذريعة تجنب رفض استقبال الشحنة من الدولة المقصودة.

ووفقاً للمعلومات، فقد عبر الصهريج المنافذ الحدودية وتحديداً عبر منفذ التنف، مستغلاً عدم وجود أجهزة سونار متخصصة للكشف عن الأسلحة أو المواد المحظورة داخل صهاريج السوائل في المنفذ، فضلاً عن تعذر كشفها بواسطة الكلاب البوليسية (K9) بسبب تغليف الأسلحة بأكياس عازلة وإغمارها بالنفط الأسود الكثيف لتصعيب عملية كشفها.

وبحسب ما ورد، فقد تمكن الصهريج من اجتياز الجانب العراقي، إلا أنه عند وصوله إلى الجانب السوري وخضوعه للتفتيش، تبيّن أنه محمّل بكميات كبيرة من الأسلحة والصواريخ والطائرات المسيرة المخبأة بطريقة احترافية بهدف التمويه وتجاوز الرقابة.

وعلق المصدر الأمني لوكالتنا، بأن هذه العملية تمثل "خرقاً أمنياً خطيراً" يستوجب فتح تحقيق عاجل لتحديد ملابسات الحادثة، ومحاسبة المقصرين، وتعزيز إجراءات التفتيش والرقابة في المنافذ الحدودية، لما يمثله ذلك من مساس بأمن البلاد وسمعة منافذها.